Journal Of the Iraqia University (77-1) 30 September (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات رسم واستخدام الخريطة لدى الطلبة المرحلة الرابعة في قسم الجغرافية

أ.م.د. ساهر حسن علو الزبيدي

كلية التربية / جامعة سامراء

The Effect of Using a Training Program Based on Constructivist Learning on Developing Map Drawing and Usage Skills Among Fourth-Year Students in the Department of Geography

Dr. Saher Hassan Alou Al-Zubaidi
College of Education / University of Samarra

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي الى الكشف عن أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات رسم واستخدام الخريطة لدى الطلبة المرحلة الرابعة في قسم الجغرافية, اذ استخدم الباحث المنهج التجريبي, وتكونت عينة البحث من (٧٠) طالب وطالبة في قسم الجغرافية قُسمت الى مجموعتين (تجريبية وضابطة) وقام الباحث بتصميم برنامج تدريبي قائم على التعلم البنائي, اضافة الى بناء ادوات البحث المتمثلة ببطاقة ملاحظة مهارات رسم الخريطة واختبار لمهارات استخدام الخريطة, وبعد ضبط ادوات البحث, طُبقت التجربة واظهرت النتائج:

١. توجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية وبين درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارة رسم الخريطة والتطبيق البعدي لاختبار مهارة استخدام الخريطة لصالح المجموعة التجريبية.

٢. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس وفق برنامج تدريبي القائم على التعلم البنائي في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات رسم الخريطة واختبار مهارات استخدام الخريطة تعزى لمتغير الجنس. واوصى الباحث بضرورة اعتماد البرنامج التدريبي القائم على التعلم البنائي في عملية تعلم مهارات رسم الخريطة واستخدامها، اضافة الى اقامة دورات تدريبية للتدريسيين لتعزيز توظيف الأساليب الحديثة في التدريس.**الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي , التعلم البنائي , مهارات رسم واستخدام الخرائط.**

Research Abstract:

The current study aimed to investigate the impact of a training program based on constructivist learning on developing map-drawing and map-usage skills among fourth-year students in the Department of Geography. The researcher employed an experimental design, with a sample of 70 students from the Department of Geography divided into two groups: experimental and control. The researcher designed a training program based on constructivist learning and developed the necessary research instruments, specifically an observation checklist for map-drawing skills and a test for map-usage skills. Following the validation of these instruments, the experiment was conducted, and the results revealed the following:

1.There is a statistically significant difference at the (0.05) level between the mean scores of the experimental group and the control group regarding the application of the observation checklist for map-drawing and map-usage skills.

2.There is no statistically significant difference at the (0.05) level between the mean scores of the experimental group—which followed a constructivist learning program—regarding the application of the observation checklist for map-drawing and map-usage skills based on the gender variable.

3.The training manual was based on constructivist learning principles regarding the three map-drawing skills; additionally, a modern training course was conducted for teachers to enhance their professional competence.

Keywords: Training program, constructivist learning, Messenger browser login skills.

الفصل الأول التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

لقد شهد القرن الماضي والقرن الحالي توجهات حديثة حول توظيف نظريات التعلم والتدريس في العملية التعليمية, وخاصة ما يتعلق بنظريات التعلم المعرفية, والنظرية البنائية التي انبثقت منها, ويبدو ان التوجه العالمي يتجه نحو فكر النظرية البنائية وتطبيقاتها في التدريس.فالتعلم المنشود في ظل النظرية البنائية هو ذلك التعلم الذى يركز بشكل رئيس على المتعلم المنتج للأفكار والإيجابي أثناء عملية التعلم وتحويل التركيز من العوامل الخارجية التي تؤثر في التعلم إلى العوامل الداخلية, أي أن التركيز ينصب على ما يحدث داخل عقل المتعلم عندما يتعرض للموقف تعليمي معين مثل المعرفة السابقة, وما يوجد لديه من فهم سابق, وأنماط تفكير, وكل ما يجعل التعلم لديه ذا معنى.الا ان التعليم بصورة عامة والتعليم الجامعي بصورة خاصة لازال يعتمد على الاساليب التدريسية القديمة على الرغم من ظهور الاستراتيجيات الحديثة المتنوعة والمختلفة في تدريس الجغرافية بوصفها تطبيقات تربوية لنظريات التعلم التي أخذت طريقها في التجريب والتطبيق في المؤسسات التربوية، الامر الذي ادى الى افتقارها للبرامج والاستراتيجيات الحديثة معتمدةً على الطرائق الاعتيادية القائمة على الحفظ والتلقين والاستظهار, هي السائدة على نطاق واسع فضلاً عن قلة إطلاع مدرسي الجغرافية وضعف اهتمامهم بالطرائق والأساليب التعليمية الحديثة في تدريسها مما يدفعهم بالاستمرار في استخدام الطرائق الاعتيادية .(سلمان، ٢٠٠٧, ١).وتقوم الجغرافية على دراسة العلاقات المكانية القائمة بين الظاهرات المختلفة, فهي إحدى المواد الاجتماعية التي تدرس الإنسان من حيث علاقته بالبيئة التي يعيش فيها والمشكلات التي نشأت عن هذه العلاقات, وقد ترتب على ذلك أن الجغرافية كمادة دراسية تلقى على عاتق المدرس مسؤوليات كبيرة حيث يجب أن يتوفر لديه مجموعة من المهارات اللازمة لتدريس الجغرافية مثل مهارة الاستنتاج والتحليل ومهارة رسم واستخدام الخريطة لما لها من اهمية كبيرة في تدريس مادة الجغرافية. (Johnson, 2000:p.65).وهنا تظهر مشكلة البحث في الحاجة الماسة إلى تطوير مهارات رسم الخريطة الجغرافية واستخدامها لدى طلبة قسم الجغرافية, ومع أهمية هذه المهارات في تدريس مادة الجغرافية، إلا أن العديد من الطلبة يواجهون مشكلة في رسم وقراءة تحليل وتطبيق المفاهيم الأساسية المتعلقة بالخريطة, ومن المُفترض أن التعلم البنائي، الذي يشجع على المشاركة الفعّالة والتفاعل مع المحتوى، يمكن أن يسهم بشكل كبير في تنمية هذه المهارات, لذا فإن الباحث حاول التعرف على كيفية تأثير برنامج تدريبي قائم على التعلم البنائي في تنمية تلك المهارات, ويمكن تحديد هذه المشكلة في السؤال الرئيس الآتي:كيف يمكن تنمية مهارات رسم واستخدام الخريطة الجغرافية لدى طلبة قسم الجغرافية من خلال برنامج تدريبي قائم على التعلم البنائي" ؟

ثانياً: أهمية البحث:

تعد الجغرافية مرآة العالم التي من خلالها يمكن دراسة الموضوعات المختلفة وتعلم الكثير من الحقائق في شتى نواحي المعرفة, كما أنها تجعل المتعلم ينظر إلى العالم الخارجي بشيء من التخيل والتشوق ليعرف ما حوله من الاتجاهات والأماكن والمساحات وكافة الظواهر الطبيعية والبشرية, بل إن الجغرافية بما تنميه من مهارات عقلية كالقدرة على التخيل والوصف والتفسير التي تسهم في تنمية قدرات المتعلم على النقد وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات حول كثير من القضايا والمشكلات البيئية وغيرها من الظواهر, لذا تحتاج مادة الجغرافية بمختلف المراحل الدراسية الى مدرس يمتلك مهارات جيدة في مجال تدريس الجغرافية.ومن العوامل المهمة التي تؤدي الى نجاح المدرس, هو اتقانه لمهارات تدريس الجغرافية والتي بدورها تؤدي الى زيادة فاعلية الطلبة وجذب اهتمامهم ورفع مستواهم التحصيلي, ولا شك ان هناك العديد من المهارات التدريسية الفعالة التي تعتبر قواسم مشتركة بين مختلف التخصصات, الا ان هناك بعض التخصصات تنفرد بمهارة معينة دون غيرها, فمن المهارات الاساسية التي يجب ان يتقنها مدرس الجغرافية رسم واستخدام الخرائط والتوظيف السليم لها اثناء الشرح, حيث ان الخريطة تمثل مكانة هامة خاصة في تدريس الجغرافية. (كاتوت, ٢٠٠٩, ١٨١)وتهتم الجغرافية بالعديد من المهارات الاساسية, مثل تحديد خطوط الطول ودوائر العرض، واستخدام البوصلة، وتوظيف الرسوم البيانية، والمخططات الدائرية، ورسم الخرائط الطبوغرافية وغيرها من المهارات الأخرى, ويعد رسم واستخدام الخريطة من أساسيات دراسة الجغرافية حيث أن طبيعة الخريطة تتسع لتشمل القدرة على التعبير عن جميع الظاهرات باستخدام الرمز المعبر, والاتجاه الصحيح الذى يحدد الأشكال المختلفة لوجه الأرض بمقياس رسم مناسب وتبرز أهمية الخريطة في أنها تؤدى وظائف متنوعة, اذ تمثل الأداة التي تجمع بين تمثيل المكان وتوضيح المعاني التي تمثلها المعلومات التي تتضمنها في شكل رموز بحيث يوضح كل رمز منها ظاهرة معينة, كما أن الخريطة تعد مصدراً لاشتقاق المعلومات غير المباشرة.(عبد المنعم, ٢٠٠٥, ٨٦)ويرى الباحث ان مدرس الجغرافية يجب أن يتسلح بمعلومات وخبرات واسعة في كافة فروع علم الجغرافية, حتى يستطيع فهم خريطة العالم الطبيعية والبشرية فهماً دقيقاً قائماً على التحليل والتعليل, وبالتالي يستطيع مساعدة الطلبة على تحديد صورة المكان أو الإقليم الذى يعيشون فيه والتنبؤ بما سيكون

عليه في المستقبل من خلال معرفتهم بالخرائط.وتلعب الخرائط الجغرافية إذا أحسن استخدامها دوراً إيجابيا مهما في تنمية الحس المكاني لدى الطلبة وفهم بيئتهم التي يعيشون فيها بل والبيئات الأخرى البعيدة عنهم ومع ذلك فإن استخدامها يحتاج إلى عناية من المدرسين بتنمية بعض المهارات المهمة عند طلبتهم حتى يتم تحقيق الأهداف التربوية التي تسعى عملية استخدام الخرائط لتحقيقها, وانطلاقا من دورها في تصوير الظواهر الطبيعية والبشرية والحضارية التي تتخذ أشكالاً متباينة على سطح الأرض وانطلاقا من حاجتنا لمعرفة المواقع عليها وتوزيع تلك الظواهر في صورة مرئية موحدة وتكوين حاسة الاتجاه والحاسة المكانية فقد أصبحت الخريطة هي الوسيلة التعليمية الأساسية في تدريس الجغرافية لكافة المراحل التعليمية. (كاتوت, ٢٠٠٩, ١٨٤)لذا يرى الباحث بأن الخريطة تعتبر ركيزة أساسية يعتمد عليها الجغرافي في تفسير الظواهر الطبيعية والبشرية على سطح الأرض كما تساعده في التعبير عن البيئة وعلاقتها بالإنسان وفهم إمكانياتها والمشاكل التي تواجهها وتوزيع الظواهر عليها, كما أن استخدام الخرائط في التدريس يحل ما يواجهه الطلبة من مشكلات كالمقارنة بين مساحة دولة وأخرى وتحديد المسافة بين مدينة وأخرى والتعرف على مناطق الضغط الجوي واتجاهات طرق المواصلات وتحديد مواقع أهم المدن كالعاصمة والموانئ والمدن الزراعية والصناعية والتجارية وغيرهالذا من المجدي الاهتمام بإستراتيجيات تدريسية تنمي مهارات طلبة الجامعة، من أجل فهم ومعرفة وتنظيم المعلومات المجردة، بل تكون قائمة على التعلم البنائي ويكون فيها الطلبة محور للعملية التعليمية تعليم الحقائق والمعلومات عن طريق العمل والخبرة المباشرة والطرق الاستكشافية والتشاركية، فإن نتائج التعلم تكون أقوى أثرًا وأبقى من التعلم ومنمي لعملية التفكير.(الخوالدة، ٢٠٠٣, ٣٠٢)وقد ظهرت في السنوات الأخيرة عدة من الفلسفات الحديثة التي تعد أساسًا لعدد من الطرق المستخدمة في التدريس، ومن هذه الفلسفات الفلسفة البنائية والتي تشتق منها عدة طرق متنوعة، وتقوم عليها عدة نماذج تعليمية متنوعة تهتم بنمط بناء المعرفة وخطوات اكتسابها، وظهر الفكر البنائي كنموذج قوي جداً في بناء المعرفة لدى المتعلمين، والفكر البنائي يسهم في بناء المعرفة المبعثرة لدى الفرد في قالب معرفي متماسك ،أن الباحثين يحتاجون إلى فكر متماسك وواضح ، فالفكر البنائي ليس مجموعة من الأفكار المجردة حول المعرفة والوجود الإنساني بل فكر واقعي في الممارسات التعليمية الجيدة. (Gordon,2009, p ,39) النظرية البنائية نظرية مهمة في عملية التعلم حيث تعمل على توجيه وتطوير طرق التعليم الجديدة، خصوصاً في تعليم العلم، وهي نظرية تعلم وليس نظرية تعليم، وكثير من أساء هذا الفهم، وهناك مميزات أربعة للبنائية وهي : استخلاص المعرفة السابقة، إيجاد الإدراك أو الفهم المخالف، تطبيق المعرفة الجديدة والتعليق عليها، معرفة انعكاسات ذلك على التعليم، وتركز البنائية على المتعلّم ونشاطه أثناء عملية التعلّم, وتؤكد على التعلّم ذي المعنى القائم على الفهم، من خلال الدور النشط والمشاركة الفاعلة للطلبة في الأنشطة التي يؤيدونها، بهدف بناء مفاهيمهم ومعارفهم العلمية . (Baviskar, et al 2009:p. 541,).وبناءًا على ما سبق ضرورة تلقى طلبة قسم الجغرافية تدريباً وتأهيلاً يمكنه من المهارات الأكاديمية وخصوصا مهارة رسم واستخدام الخريطة.

ويمكن ايجاز اهمية البحث في النقاط الاتية:

١. يساهم البحث في تعزيز تعليم مادة الجغرافية من خلال تنمية مهارات طلبة قسم الجغرافية، مما ينعكس بشكل إيجابي على خبراتهم التعليمية في المستقبل.

٢. يوفر البرنامج التدريبي أساليب جديدة لتعليم رسم واستخدام الخريطة الجغرافية، مما ينمي مهارات عملية عند الطلبة.

٣. تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي ستجد طريقها في إجراء المزيد من الدراسات والبحوث ذات الصلة بمجال الدراسة الحالية وستسهم في تنمية مهارات الخرائط المختلفة من رسم وقراءة واستخدام.

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي قائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات رسم واستخدام الخريطة الجغرافية لدى طلبة قسم الجغرافية.

رابعاً: فرضيات البحث: لتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيات الاتية:

١. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس وفق برنامج تدريبي القائم على التعلم البنائي وبين درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارة رسم الخريطة.

٢. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس وفق برنامج تدريبي القائم على التعلم البنائي في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات رسم الخريطة.

٣. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس وفق برنامج تدريبي القائم على

التعلم وبين درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارة استخدام الخريطة.

٤. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس وفق برنامج تدريبي القائم على التعلم البنائي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات استخدام الخريطة.

٥. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس وفق برنامج تدريبي القائم على التعلم البنائي في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات رسم الخريطة تعزى لمتغير الجنس.

٦. لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس وفق برنامج تدريبي القائم على التعلم البنائي في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات استخدام الخريطة تعزى لمتغير الجنس.

خامساً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي على ما يأتي:

١. طلبة المرحلة الرابعة/ كلية التربية / قسم الجغرافية / جامعة سامراء/ للعام الدراسي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥

٢. برنامج تدريبي قائم على التعلم البنائي في تنمية مهارات رسم واستخدام الخريطة الجغرافية لدى طلبة المرحلة الاولى/ قسم الجغرافية.

٣. الفصل الدراسي الأول/ للعام الدراسي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥ .

تحديد المصطلحات

أولاً الأثر: عرفه (Dictionary.com ,2011) : "بأنه القدرة على أظهار النتيجة المرجوة، عندما يعد شيء ما فعال فهذا يعني أنه يحتوي على النتيجة المرجوة أو المتوقعة، أو تنتج انطباع معين". (Dictionary.com, ,2011)

ويعرف الباحث الأثر إجرائياً: "الفرق الحاصل في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة والاختبار التحصيلي لطلبة المجموعة التجريبية في مهارات رسم واستخدام الخرائط الجغرافية".

ثانياً: البرنامج التدريبي: عرفه كل من شحاتة و النجار (٢٠٠٣) بأنه: "مجموعة من الأنشطة التعليمية التي تهدف إلى إعداد الأفراد وتدريبهم في مجال معين وتطوير معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم بما يتفق مع الخبرات التعليمية للمتدربين ونموهم وحاجاتهم لتنمية مهارة ما". (شحاتة والنجار ,٢٠٠٣, ٧٧).

ويعرف الباحث البرنامج التدريبي إجرائياً بأنه "مجموعة الإجراءات والأنشطة التدريبية التي يقوم بها طلبة المرحلة الرابعة في قسم الجغرافية بشكل مباشر وتتمثل بمهارات (قراءة الخريطة, إدراك العلاقات بين الظاهرات, المقارنة, التصنيف, التفسير , الاستنتاج., التنبؤ), بهدف تنمية هذه المهارات لديهم".

ثالثاً: التعلم البنائي: عرفه عبد الباري (٢٠١٠) بأنه: "مجموعة من إجراءات التعلم التي يتبعها طلاب وتلاميذ المراحل التعليمية المختلفة في أثناء تفاعلهم مع موضوع القراءة وفق عدة مراحل, لتنشيط معارفهم السابقة حول الموضوع وربط ذلك بالمعلومات الجديدة المكتسبة من النص, وتتم هذه الإجراءات تحت إشراف وتوجيه المعلم وفق المراحل التالية: الدعوة أو التشويق , الاكتشاف أو الاستكشاف, الشرح أو التفسير , التوسع, التقويم. (عبد الباري ,٢٠١٠, ٥٦).

ويعرف الباحث التعلم البنائي إجرائياً بأنه: "نشاط تعليمي يقوم على اكساب طلبة المرحلة الرابعة للمعلومات والحقائق الجغرافية بنفسه من خلال تفاعله مع اقرانه في انجاز مجموعة من المهام التدريبية مروراً بخمس مراحل هي: الدعوة (الاستثارة), الاستكشاف (توزيع المهام), اقتراح التفسيرات, وإزالة الغموض, التوسع (التطبيق), التقويم"

رابعاً: مهارات رسم الخريطة: عرفها فارس (٢٠٠٩) بأنها: "المهارات التب يتبعها المعلم من حيث: تحديد المعالم الرئيسة للخريطة– تحديد استراتيجية الرسم المناسبة– تمثيل الظاهرات الطبيعية والبشرية باستخدام الرموز والألوان – تلوين الخريطة بأقل جهد ووقت ممكن, وكذلك أكثر كفاءة". (فارس ,٢٠٠٩, ٧٨).

ويعرف الباحث مهارات رسم الخريطة إجرائياً بأنها: "قدرة الطلبة على القيام بالأداءات السلوكية المتعلقة برسم خريطة والتي تعكس مدى فهمهم واستيعابهم للمعلومات والحقائق الجغرافية المقدمة إليهم خلال البرنامج التدريبي مراعياً في ذلك العناصر الأساسية لرسم الخريطة".

خامساً: مهارات استخدام الخريطة: تعرفها الدوسري (٢٠٠٥) بأنها: "القدرة على قراءة الخريطة, وتحليل ما تحتويه من ظاهرات, وتفسيرها, واستنتاج المعلومات منها في أقل ما يمكن من الوقت وبأقل جهد, وتتطلب تنمية هذه المهارة المرور بخبرات مربية تتوافر فيها عناصر التوجيه,

الإرشاد, الممارسة, والاستمرارية". (الدوسري ,٢٠٠٥, ٢٥).

ويعرف الباحث مهارات استخدام الخريطة إجرائياً بأنها: " قدرة الطلبة على تحديد موضوع الخريطة, استخدام مقياس الرسم, ترجمة الرموز الموجودة في الخريطة إلى مدلولاتها الصحيحة بالإضافة إلى تعيين الظواهر الجغرافية على الخريطة, وتفسير العلاقات بينها, وتعرف أسباب التشابه والاختلاف بين الأماكن والظواهر الطبيعية والبشرية الممثلة عليها, كذلك الخروج ببعض النتائج التي تعبر عن التوزيعات المتضمنة بالخريطة سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة والتنبؤ بالتغير في الظاهرة مستقبلاً ".

الفصل الثاني الاطار النظري والدراسات السابقة

اولاً: البرامج التدريبية:

مفهوم البرنامج التدريبي:

يحتل المدرس المكانة البارزة في النظام تعليمي, وهو الأداة الفاعلة في تنفيذ البرامج والمناهج والمقررات الدراسية, وحتى يتحقق لكل نظام تعليمي النجاح فلابد من الإهتمام بالمدرس وإعداده وتدريبه قبل وأثناء الخدمة, ولقد حظى موضوع إعداد الطلاب المدرسين وتدريبهم أثناء فترة الإعداد المزيد من اهتمام الباحثين والتربويين في الآونة الأخيرة. (صالح, ٢٠٠٧, ١١٦).فالتدريب التربوي قبل وأثناء الخدمة يستحق اهتماماً كبيراً؛ لكونه من الدعائم الضرورية للمدرس؛ ليواكب التطور العلمي والمعرفي والتكنولوجي المستمر والمتلاحق حيث أن جودة برامج إعداد المدرس تزوده بحلول لكافة المشكلات التي تواجهه في مواقع العمل الفعلية, كما أنها تكسبه المهارة والكفاءة التي تجعله يستطيع مسايرة التطورات السريعة والانفجار المعرفي وثورة المعلومات التي تطرأ على مجال تخصصه, وبالتالي فإن هذه البرامج في حاجة ماسة إلى ضرورة التطوير والتجديد بها, بما يفي بمتطلبات واحتياجات هذا العصر وما يسوده من تغيرات وتطورات, وبما يمكن أن يصل بمعلم الغد إلى الدرجة المطلوبة من الكفاءة المهنية. (أبو دقة واللولو, ٢٠٠٥, ٣).فتطوير النظام التعليمي في أي بلد لابد أن يبدأ بالمدرس من حيث إعداده و تدريبه, فهو المقوم الأساسي لإصلاحه أو تطويره, وعليه فإن إعداد المدرس يعد غاية في الأهمية فهو ركيزة أساسية لما يبديه المدرس من أداء أكاديمي ومهني أثناء فترة التدريس الفعلي بعد ذلك.

تصميم البرامج التدريبية:

إن تصميم البرنامج التدريبي يعنى اختيار عناصره وهى: أهدافه, محتواه, أساليب التدريب المستخدمة, الوسائل المعينة على التدريب, واختيار المتدربين والمدربين أيضاً, وهى عملية قابلة للتغيير والتطوير. (المشيقح, ٢٠٠٦, ٦٦٥).

والتصميم كعملية تتم وفق خطوات محددة على النحو الآتي:

١-**تحديد أهداف البرنامج التدريبي:** إن الهدف التدريبي هو مقدار التغيير الذى يتوقع حدوثه في أداء المتدربين بعد تعرضهم للبرنامج, وتعد هذه الخطوة هي الخطوة الأولى والركيزة الأساسية في عملية تصميم البرنامج التدريبي.وتقوم هذه الخطوة على ضوء تحديد الاحتياجات التدريبية والتي تحدد الخصائص والقدرات والمهارات المراد إكسابها للمتدربين, ونوع البرنامج التدريبي المطلوب توفيره ومحتواه.

ويشتمل البرنامج التدريبي على ثلاثة أنواع من الأهداف هي:

أ- **الأهداف العامة للبرنامج:** وتشير إلى مجالات التغيير في أداء المتدربين, وهى تعد إشارات عامة لذلك

ب- **أهداف خاصة:** وهى أقل عمومية حيث تشير إلى مجالات التغيير في أداء المتدربين أيضاً.

ج-**أهداف إجرائية:** وهى مشتقة من الأهداف العامة والخاصة, وهى ترتبط بصورة أكبر بسلوك وأداء المتدربين في كل خطوة من خطوات التدريب؛ لذا ينبغي أن تكون قابلة للملاحظة والقياس من قبل القائم على التدريب.

وقد راع الباحث عند بناء البرنامج التدريبي المقترح التركيز على مجموعة من الأهداف العامة المرتبطة بتنمية مهارات رسم واستخدام الخريطة بصفة عامة لدى الطلبة في قسم الجغرافية.

٢-**إختيار محتوى البرنامج التدريبي:** يقصد بمحتوى البرنامج التدريبي, كل ما يقدم للمتدربين من موضوعات وأنشطة تم اختيارها وتصميمها في ضوء أهداف البرنامج, حيث يتم ترجمة هذه الأهداف إلى موضوعات وأنشطة تدريبية تساعد على تحقيقها.

٣- **تحديد أساليب تنفيذ البرنامج التدريبي:** إن الأسلوب التدريبي يعني الطريقة التي يتم بها تنفيذ العملية التدريبية باستخدام الوسائل والإمكانات المتاحة, كذلك الإجراءات والمهام التي يقوم بها كل من المدرب والمتدرب؛ لتحقيق أهداف البرنامج التدريبي.

٤- **تنفيذ البرنامج التدريبي:** بعد أن يتم تصميم البرنامج التدريبي يصبح جاهزًا للتنفيذ، وهنا يجب على القائمين بالتدريب العمل على توفير

المستلزمات، والإمكانات الضرورية لتهيئة البيئة التدريبية بما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المحددة سابقاً.

٥- **تقويم البرنامج التدريبي:** تعد عملية التقويم جزءاً مهماً وأساسياً في تصميم البرنامج التدريبي, إذ أنه من خلال هذه العملية يتم تحديد التغيرات التي يقصد تحقيقها والتأكد من مدى تحقيق أهداف البرنامج التدريبي ومدى صلاحيته لتلبية الاحتياجات التدريبية التي صمم من أجلها البرنامج ككل. (الخالدي ,٢٠١٢, ٨٧- ٩٠).

وتمر عملية تقويم البرنامج التدريبي بثلاث خطوات حددها هي:

أ- **تقويم البرنامج التدريبي قبل التنفيذ:** وتمثل هذه الخطوة تقويم البرنامج في مرحلة التخطيط والتصميم؛ لتحديد مدى سلامته ودقة خطواته، ومدى ملاءمته لتحقيق الأهداف المرسومة، ومدى ملاءمة الأساليب والوسائل والأنشطة لتنفيذ الهدف، ومناسبة وسائل التقويم للهدف الواحد، وتقويم مدى تسلسل موضوعات البرنامج من أجل تلبية الاحتياجات التدريبية بشكل كامل.

ب -**تقويم البرنامج التدريبي في أثناء التنفيذ:** وتتم هذه الخطوة من أجل قياس مدى ملاءمة موضوعات التدريب لمستويات المتدربين المشاركين في البرنامج، والتأكد من أن تنفيذ البرنامج التدريبي يسير وفق ما خُطط له؛ من أجل تعزيز الجوانب الإيجابية, وتلافي الجوانب السلبية، وتعديل المسار نحو تحقيق الأهداف المرجوة.

ج- **تقويم البرنامج التدريبي بعد التنفيذ:** تجري هذه العملية بعد الإنتهاء من تنفيذ البرنامج مباشرة؛ وذلك للكشف عن نواحي الخلل في تصميم البرنامج بالنسبة للهدف المحدد، والتعرف على التعديلات المطلوبة في الموضوعات والأساليب و الإجراءات التدريبية المستخدمة، من أجل تغطية كافة الاحتياجات التدريبية، وكذلك تعديل الزمن المقرر لتنفيذ البرنامج، والتأكد من تحقيق الأهداف التي تم تخطيطها، ومدى إسهامه في تلبية الاحتياجات التدريبية، وفائدته للمتدرب وإكسابه للمعارف والمهارات والاتجاهات المقصودة بالبرنامج التدريبي.(بن عيشي ,٢٠٠٦, ٩٩).

ثانياً: التعلم البنائي:

التعلم البنائي كنموذج أطلق عليه نموذج التعلم البنائي, وقد استخدم ياجر (Yager,1991) هذا المصطلح أو نموذج المنحى البنائي. وهو نموذج تدريس قائم على النظرية البنائية, ثم طوره بايبي؛ ليتضمن خمسة مراحل هي (الدعوة- الاستكشاف- إقتراح التفسيرات- التوسع- التقويم), ويطلق عليه أيضاً نموذج المراحل الخمس المبتدئة بحرف "E" , Five E.s "" (الشطناوي و العبيدي, ٢٠٠٦, ٢١٢).

مراحل استراتيجية التعلم البنائي:

استندت مراحل استراتيجية التعلم البنائي على الفلسفة البنائية في بناء المتعلم لمعرفته الحالية من خلال العمليات العقلية التي يقوم بها أثناء تعلمه. ويتكون من خمس مراحل هي:

١- **مرحلة الدعوة:** وتقوم هذه المرحلة على:

أ- قيام المدرس بجذب انتباه الطلبة من خلال مجموعة من الأسئلة المشوقة التي تدعوهم إلى التفكير والبحث.

ب- مناقشة المدرس لطلابه حول المعلومات السابقة ذات الصلة بالموضوع أو الظاهرة المطروحة, ويتم التدرج في طرح الأسئلة من السهل إلى الصعب, مما يدعوهم إلى التفكير والتأمل.

٢- **مرحلة الاكتشاف أو الاستكشاف أو الابتكار:** وتقوم هذه المرحلة على:

أ- تقسيم المعلم للطلاب إلى مجموعات غير متجانسة على ألا تزيد كل مجموعة عن عشرة طلاب, ويقوم المعلم بتشجيع الطلاب وحثهم على التعاون والتشاور وتبادل الأفكار فيما بينهم.

ب- توفير وقتاً كافياً من أجل التوصل إلى اقتراحات وتفسيرات ونتائج بخصوص المشكلة المطروحة عليهم.

ج-يقدم المعلم خبرات مباشرة للطلاب ومواد محسوسة تساعدهم على بناء المفاهيم والمهارات.

د- يقوم الطلاب بقراءة ما طرح عليهم من أسئلة قراءة جيدة, ثم يقومون باسترجاع ما لديهم من خبرات سابقة وإعادة ترتيبها, حتى تتناسب مع طبيعة المشكلة المطروحة عليهم.

هـ- يقوم كل طالب بطرح ما توصل إليه من نتائج وتفسيرات داخل مجموعته, وهكذا يتم تبادل الأفكار وإجراء المشاورات بين طلاب كل مجموعة من المجموعات.

٣- **مرحلة اقتراح الحلول والتفسيرات:** تقوم هذه المرحلة على الخطوات الآتية:

أ- يقوم المدرس بعمل جلسة حوار مع طلبة.

ب- يطرح ممثل إحدى المجموعات ما تم التوصل إليه والإجراءات المتبعة مبرراً تلك النتائج والإجراءات.

ج- يبرر ممثل المجموعة النتائج وإجراءات الوصول إليها إذا حدث تعارض من قبل إحدى المجموعات الأخرى.

د- يتوصل الطلبة من خلال جلسة المفاوضة والنقاش إلى معرفة إجراءات متفق عليها.

هـ- يعزز المدرس المعرفة والإجراءات الصحيحة, ويوجه الطلبة إلى صياغة المعرفة التي تم بنائها بلغتهم الخاصة.

٤- **مرحلة التوسع:** في هذه المرحلة يحاول المدرس مساعدة طلبة على تطبيق ما اكتسبوه من معلومات, كذلك معلوماتهم السابقة في مواقف جديدة.

٥- **مرحلة التقويم:** وفي هذه المرحلة يتم:

أ- تقويم المدرس لطلبة حيث يتأكد من استيعاب الطلبة لما تم طرحه خلال الدرس حيث يحدد قدراتهم وإمكاناتهم والفروق الموجودة لديهم.

ب- تقويم الطلبة لأنفسهم حيث يستطيع أن يحدد كل طالب ما هي نقاط ضعفه, وكذلك نقاط قوته. (خالد السر واخرون ,٢٠٢١, ٩٥, ٩٦).

وسوف يعتمد الباحث خلال البحث الحالي على هذه المراحل الخمس للتعلم البنائي في أداء الطلبة (عينة البحث) للمهام والأنشطة التدريبية المقدمة إليهم خلال البرنامج التدريبي المقترح, من خلال توفير أنشطة تدريبية تعتمد على التعاون والتشاور بين الطلبة داخل كل مجموعة.

ثالثاً: مهارات رسم واستخدام الخريطة

مفهوم الخريطة: و يرجع أصل كلمة خريطة Map إلى المصطلح اليونانى Mapps ويعنى قطعة قماش صغيرة, ثم تغير هذا المصطلح عند الرومان إلى Forma, أما في العصور الوسطى فشاع استخدام نفس المصطلح اليوناني السابق Mappa. و هكذا استمر هذا المصطلح في التحريف إلى أن شاع استخدامه في العصر الحديث في معظم أنحاء العالم بمفهوم Map.

يعد الجانب المهارى من أهم جوانب التعلم خاصة في ظل التقدم العلمي السريع في مختلف المجالات, والذى بدوره يتطلب إعداد مواطنين مزودين بالمهارات الأساسية التي تساعدهم على مسايرة هذا التطور والتغير.

وبالنسبة للجغرافية, فبالرغم من أهمية المعرفة النظرية من حقائق ومعلومات ونظريات وتعميمات في مجال تعليم الجغرافية وتعلمها, إلا أن ذلك كله لا يعد غاية في حد ذاته, بل وسيلة لتحقيق الفهم العلمي السليم القائم على التجريب والاختبار والتمحيص؛ ولهذا كانت أهمية الجانب التطبيقي في تعليم وتعلم الجغرافية, أو ما يسمى بالجانب المهارى حيث أن دراسة الجغرافية تعتمد على الفحص والملاحظة الدقيقة لخصائص الظاهرة الجغرافية كالمساحة والمسافة والحجم والكمية, وما تتضمنه من مهارات متعددة ومتنوعة يتم تناولها من خلال استخدام الخريطة. (عطوة, ٢٠٠٩, ٥٧).

أهمية الخريطة في تدريس الجغرافية:

تعد الخريطة ركناً أساسياً من أركان تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية, فهي تحقق العديد من الأهداف التي يصعب على الكثير من الوسائل التعليمية الأخرى تحقيقها, حيث أنها تمثل الأرض وسطحها, كما تساعد على الملاحظة عن قرب, ومتابعة الأحداث الجارية. (عبد الباسط والقاضي, ٢٠٠٨, ١٢١)؛ لذا فإن تدريس مهارات الخرائط يعد أمراً ضرورياً ومن الاحتياجات التي يجب الاهتمام بها لدى دارسي الجغرافية.وقد عبر Davidson عن أهمية الخريطة من خلال تشبيهها بالساعة وأهميتها في معرفة الوقت, فكما لا يمكننا الاستغناء عن الساعة لمعرفة الوقت, لا يمكننا الاستغناء عن الخريطة لا في الحرب ولا في السلم, كما أشارا إلى العديد من مجالات استخدام الخرائط مثل: استغلال الأرض, تقسيم الأراضي الزراعية, تحديد الملكيات, إنشاء البنية التحتية من طرق وقنوات وسكك حديدية, السياحة. (Davidson , 2008, 66)يتضح أن الخريطة أصبحت ضرورة ملحة في استخدامها للفرد العادي في مختلف أمور حياته, فلنا أن نتخيل مدى الأهمية البالغة التي تمثلها للجغرافي, فهي تعد من أساسيات دراسة الجغرافية, فالجغرافية هي ذلك العلم الذى يهتم بدراسة الظاهرات الطبيعية والبشرية على سطح الأرض وتبرزها الخرائط متعددة الأغراض والاستخدامات. فالخريطة تمكن الإنسان بقدراته المحدودة من الإرتفاع فوق مدى رؤيته المباشرة وتأمل الظاهرات التي لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر.

مهارات رسم واستخدام الخريطة:

يرى بعض المختصين ان مهارات رسم الخريطة المناسبة لمدرس مادة الجغرافية هي: الإعداد لرسم الخريطة- تحديد المعالم الرئيسة للخريطة- تحديد استراتيجية الرسم المناسبة- تمثيل الظاهرات الطبيعية والبشرية باستخدام الرموز والألوان- توقيع البيانات على الخريطة المرسومة- تلوين الخريطة – إخراج الخريطة. (فارس ,٢٠٠٩, ٨٣)بينما قسم بورمان (2004) Bowerman الخرائط المرسومة إلى أنواع مختلفة منها: الخرائط السياسية وتختص بالحدود السياسية للبلدان أو المناطق, ولكل منها رمز عند الرسم يختلف عن الآخر ,الخرائط الطبيعية وتختص بالمعالم الطبيعية وإظهار الارتفاع فوق مستوى سطح البحر, وتوضح الارتفاعات عن طريق رسم الخطوط الكنتورية ,الخرائط الجيولوجية وتوضح عرض هياكل

الأرض والبراكين والزلازل, الخرائط السكانية وتختص بتوضيح الكثافة السكانية من حيث متوسط عدد الأفراد لكل ميل مربع, الخرائط المناخية وتوضح الأحوال الجوية.(Bowerman, 2004 , 48)ويمكن القول أن هناك اتفاق بين الباحثين على أن بعض هذه المهارات أدائية أكثر منها تدريسية, في حين يوجد اختلاف حول مهارات رسم الخريطة الفرعية من حيث مكوناتها و ترتيب مهاراتها.وترى أميك (2002) Umek أنه يمكن تنمية مهارات رسم الخريطة من خلال اتباع العديد من الأنشطة والاستراتيجيات التعليمية كاستراتجية اللعب والحركة أثناء الدروس كالقيام بترتيب صور من منظور مختلف, رسم خريطة باستخدام نموذج, تحديد مواقع مكعبات على الخريطة وتمثيل المدن. كما يمكن تقديم العديد من الأنشطة التي تولد قدراً كبيراً من الحماس للدرس أثناء تعلم المهارات ويراعى عند تدريسها أن تتضمن موضوعات مرتبطة بحياة الطلبة, ويتطلب ذلك تدريب الطلبة على استخدام مفتاح الخريطة وغيرها من المهارات التي تقارن أداءاتهم في رسم الخرائط المختلفة, كما يمكن تكليفهم برسم الخريطة من خلال الواجبات المنزلية. (Richard, 2003,53).ويرى الباحث ان مهارات الخرائط تتنوع بالنسبة للهدف والموضوع ونوع الخريطة. فهناك مهارات تتعلق بطرق استخدام الخريطة, وأخرى تتعلق بالدراسة وفهم محتويات الخريطة, فالطلبة في حاجة إلى فهم الظواهر الطبيعية والبشرية الموضحة على الخريطة بشكل مبسط وواضح, وتزويدهم بحقائق ومفاهيم عن الخريطة بوجه عام, ومهارات فهمها وتحليل ما بها من ظاهرات بوجه خاص, وقد اخذ الباحث بنظر الاعتبار قدر الإمكان وذلك بتوفير أنشطة ومهام تدريبية تمكن الطلبة من فحص وقراءة الخرائط المقدمة خلال البرنامج التدريبي وبما ينمى لديه مهارات المقارنة والتفسير والاستنتاج والتصنيف والتنبؤ من خلال دراستهم للظاهرات الطبيعية والبشرية المختلفة.ويشير عطوة (٢٠٠٩) إلى أن مهارات فهم الخريطة عبارة عن مهارات متسلسلة في دراستها, حيث تبدأ في دراستها من البسيط إلى المعقد أو المركب. وتصنف هذه المهارات إلى أربع مهارات رئيسة, يندرج تحت كل واحدة منها عدد من المهارات الفرعية, وهذه المهارات الأربع هي: قراءة الخريطة– تحليل الخريطة– تفسير الخريطة– الاستنتاج من الخريطة وكما يأتي:. عطوة (٢٠٠٩, ٢٤٩).

١. **مهارة قراءة الخريطة:** يقصد بها مجموع المهارات المتمثلة في تحديد موضوع الخريطة, واستخدام دليل رموزها, وكيفية تحديد الاتجاهات والمواقع عليه.

٢. **مهارة تفسير الخريطة:** هي تفسير العلاقات بين الظاهرات على الخريطة من حيث السبب في وجود الظاهرة أو اختفائها بالرغم من توافر مقومات وجودها, ويعد تفسير الخريطة أكثر تعقيداً من قراءتها حيث يتعلم الفرد في القراءة لغة الخريطة, بينما يتعلم في تفسيرها كيف يتحدث بها.

٣. **الاستنتاج من الخريطة:** تعني الخروج ببعض النتائج والتفسيرات التي تعبر عن توزيع الظاهرات بالخريطة, سواء كانت هذه النتائج مباشرة أو ضمنية, كذلك استنتاج التغير في الظاهرة مستقبلاً في ضوء تطورها وتطور الظاهرات الأخرى, فهي بذلك تعتبر من أرقى المهارات حيث تحتاج إلى قدرات عليا من الطالب, كذلك إتقانه للمهارات السابقة. (عرفة ,٢٠٠٥, ٢٣٩).

٤. **مهارات تحليل الخريطة:** ويقصد بها قدرة المتعلم على التعرف والتمييز بين أوجه الشبه والاختلاف بين ظاهرتين أو أكثر على خريطة واحدة أو أكثر من خريطة, أو مقارنة الظاهرات الموضحة على الخريطة مع ما لدى المتعلم من معلومات وخبرات سابقة, اضافة الى إدراك العلاقات بين الظاهرات اي فهم المتعلم لطبيعة الظاهرات الممثلة على الخريطة مع إدراك علاقات التأثير والتأثر بينها؛ من أجل بيان العلاقات بين الظاهرات والربط بينها , كإدراك العلاقة بين التضاريس وانتشار السكان, العلاقة بين المناخ والغطاء النباتي, العلاقة بين اتجاه وسرعة الرياح و سقوط المطر. (عطوة, ٢٠٠٩, ٢٥٦– ٢٦٣).

الدراسات السابقة:

قسم الباحث الدراسات السابقة حسب متغيرات البحث وكألاتي:

اولاً: دراسات تتعلق بالبرامج التعليمية:

دراسة عبد العال(٢٠٠٥) هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى فاعلية برنامج مقترح قائم على فعالية الذات وأثره في تنمية مهارات الفهم القرائي للخريطة والاتجاه نحو استخدامها لدى طلبة القسم العلمي شعبة تعليم ابتدائي بكلية التربية, وكان ذلك في ضوء قائمة من هذه المهارات أعدتها الباحثة في صورة استبانة لتحديد هذه الاحتياجات التدريبية لديهم, وتلبية لهذه الاحتياجات أعدت الباحثة برنامجا تدريبياً قائماً على التعلم الذاتي لتنمية هذه المهارات لدى طلاب الفئة المستهدفة, وقد ابدى البرنامج التدريبي تقدم واضح في تنمية مهارات الفهم القرائي للخريطة والاتجاه نحو استخدامها لدى طلبة القسم العلمي شعبة تعليم ابتدائي بكلية التربية.

دراسة نخيل(٢٠٠٩) هدفت الدراسة الكشف عن أثر برنامج تدريبي قائم على التدريس الابتكاري لمعلمي الجغرافية في تنمية بعض مهارات حل المشكلات والوعى البيئي لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية, ولتحقيق ذلك أعدت الباحثة بطاقة ملاحظة لرصد أداء عينة مكونة من (١٠)

معلمين للجغرافية بهذه المرحلة, وقد توصلت الباحثة إلى وجود قصور في أداء المعلمين التدريسي بشكل ابتكاري عند التعامل مع هؤلاء الطلاب؛ لذا اتجهت الباحثة إلى بناء برنامجاً تدريبياً قائم على التدريس الابتكاري لهؤلاء المعلمين ومعرفة تأثيره في تنمية مهارات حل المشكلات والوعى البيئي لدى طلابهم المتفوقين دراسياً وقد اثبت البرنامج التدريبي فاعليته في تنمية بعض مهارات حل المشكلات والوعى البيئي لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية .

ثانياً: دراسات تتعلق بالتعلم البنائي:

دراسة امين(٢٠١٧) هدفت الدراسة الى تقصي أثر توظيف أنموذج التعلم البنائي في تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الرابع لمعاهد الفنون الجميلة اختارت الباحثة, بلغت عينة الدراسة (٦٤) طالبة وزعنً على مجموعتين ، بلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية (٣٢) طالبة التي تدرس باستخدام أنموذج التعلم البنائي، وبلغ عدد طالبات المجموعة الضابطة(٣٢) طالبة التي تدرس باستخدام الطريقة الاعتيادية، وقد اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس وفق التعلم البنائي على المجموعة الضابطة في تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة.

دراسة حيدر (٢٠٢٥) هدفت الدراسة الى تعرف فعالية نموذج بايبي في إكساب طلبة الصف الثاني متوسط مهارة التفكير الناقد في مادة التاريخ، بلغت عينة الدراسة (٦٠) طالب وطالبة وفق مجموعتين متساويتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية للعام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤) تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وأظهرت نتائج الدارسة وجود فوارق ذو دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية مما يؤكد فاعلية انموذج بايبي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثاني متوسط .

ثالثاً: دراسات تتعلق بمهارات رسم واستخدام الخرائط

دراسة قطب (٢٠١٨) بينت الدراسة فاعلية استخدام التقنيات الجغرافية في تنمية المهارات الخاصة بقراءة واستخدام الخرائط، لدى طلاب الصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة, تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبا من طلاب الصف الأول المتوسط في إحدى مدارس مكاتب التعليم بالمدينة المنورة، قُسمت مجموعتي البحث مجموعة ضابطة واخرى تجريبية بمعدل (٣٠) طالبا لكل مجموعة بعد استخدام العينة العشوائية، اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي يعتمد على اختيار مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لصالح طلاب المجموعة التجريبية في المهارات التالية: ١. استخدام مقياس الرسم لقياس الأبعاد والمساحات على الخريطة. ٢. استخدام مفتاح الخريطة. ٣. تحديد المواقع الجغرافية.

دراسة الزعبي (٢٠٢٢): هدفت الدراسة إلى استقصاء فاعلية Earth Google و Maps Google في تنمية دافعية طلبة الصف السابع الاساسي نحو مادة الجغرافية في العاصمة عمان، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، بلغت أفراد الدراسة (٥٠) طالبا من طلبة الصف السابع الاساسي مقسمة على مجموعتين تضم كل مجموعة (٢٥) طالبا, دُرست المجموعة الاولى ب Maps Google والمجموعة الثانية تم تدريسها على بـ Earth Google، وتوصلت الدراسة إلى وجود فاعلية Earth Google و فاعلية Maps Google وتفوق افراد دراسة Maps Google في تنمية دافعية طلبة الصف السابع الاساسي في مادة الجغرافية، على Earth Google في تنمية دافعية طلبة الصف السابع الاساسي في مادة الجغرافية، وعليه؛ توصي الباحثة تحفيز المعلمين والمعلمات في المدارس الاساسية على الاستفادة من امكانيات توظيف Earth Google و Maps Google في تدريس مادة الجغرافيا لما لها من أثر ايجابي في زيادة الدافعية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

١ – استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة .

٢- تحديد مشكلة البحث واهميته.

٣- اختيار منهجية البحث.

٤- الوسائل الاحصائية

الفصل الثالث اجراءات البحث

أولا : التصميم التجريبي : تعدّ عملية اختيار التصميم التجريبي للبحث أمرا ضروريا في كل بحث تجريبي, اذ يساعد الباحث في الحصول على أجوبة لفرضيات البحث، فضلا عن أنه يساعد على الضبط التجريبي، وقد اعتمد الباحث تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الضبط الجزئي شكل (١).

المجموعة	المتغير المستغل	المتغير التابع
التجريبية	برنامج تدريبي قائم على التعلم البنائي	مهارات رسم واستخدام الخريطة
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

ثانيا : مجتمع البحث وعينته :

أ- مجتمع البحث : تكونَ مجتمع البحث من طلبة المرحلة الرابعة / قسم الجغرافية / كلية التربية/ جامعة سامراء للعام الدراسي ٢٠٢٤- ٢٠٢٥ والبالغ عددهم (٩٤) طالب وطالبة .

ب- عينة البحث : اختار الباحث عينة البحث بالطريقة القصدية وبلغ عدد العينة (٧٠) طالب وطالبة, تم تقسيم الطلبة الى مجموعتين تجريبية تدرس مهارات رسم واستخدام الخريطة الجغرافية بأستخدام برنامج تدريبي قائم على التعلم البنائي, واخرى ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية, حيث بلغ عدد طلبة المجموعة التجريبية (٣٥) طالب وطالبة, في حين بلغ عدد طلبة المجموعة الضابطة (٣٥) طالب وطالبة، كما في الجدول (١) .

الجدول (١) اعداد المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد الطلبة		عدد الطلبة بعد الاستبعاد
	ذكور	اناث	
التجريبية	١٥	٢٠	٣٥
الضابطة	١٦	١٩	٣٥
المجموع	٣١	٣٩	٧٠

ثالثاً: بناء أدوات البحث:

أ. اعداد بطاقة ملاحظة رسم الخرائط الجغرافية:

- **تحديد الهدف من البطاقة:** هدف اعداد البطاقة الى تقييم أداء طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) من خلال رسمهم للخرائط التوضيحية المتضمنة بالبرنامج التدريبي والتي تعد إحدى مهارات رسم الخريطة.
- **صياغة عبارات البطاقة:** تكونت بطاقة الملاحظة من (٣٠) فقرة كل منها يمثل أداءً سلوكياً يقوم به الطالب أثناء رسم الخريطة التوضيحية, وقد حدد الباحث درجة توافر المهارة أو الأداء السلوكي لدى الطالب ب (٣) درجات إذا كانت المهارة متوافرة بدرجة كبيرة, و (٢) درجة إذا كانت المهارة متوافرة بدرجة متوسطة, (١) درجة إذا كانت المهارة متوافرة بدرجة قليلة, وبذلك فإن الدرجة العظمى لبطاقة الملاحظة (٩٠) درجة وذلك على اعتبار أن المهارة إذا كانت متوافرة بدرجة كبيرة فإنه يأخذ الدرجة (٣) والدرجة الصغرى (٣٠) درجة.
- **حساب صدق البطاقة (صدق المحتوى):** لتحديد صدق البطاقة قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الخرائط وطرائق تدريس الجغرافية وذلك للتأكد سلامة الصياغة اللغوية للسلوك المتعلق بأداء المهارة, واحتواء البطاقة على جميع المهارات المتعلقة برسم الخريطة واستكمالها بما يقترحه المحكمون من حذف أو إضافة مناسبين وفقاً لآرائهم, ثم تعديل بطاقة الملاحظة لتصبح في صورتها النهائية.
- **حساب ثبات البطاقة:** لحساب ثبات البطاقة قام الباحث بتطبيقها على (٢٠) طالب من طلبة المرحلة الرابعة في قسم الجغرافية, حيث قام الباحث وملاحظ آخر تم تدريبه من قبل الباحث, وتم تفرغ البيانات ؛ لتحديد عدد مرات الاتفاق بينهما. وقد استخدم الباحث معادلة كوبر Coper. وقد اتضح للباحث أن نسبة الاتفاق بينها وبين الزميل على بطاقة الملاحظة قدرت بـ (٩٣٪) وهى نسبة اتفاق مرتفعة, وبذلك تأكد الباحث من ثبات هذه البطاقة وأصبحت في صورتها النهائية الصالحة للتطبيق.

ب. اختبار مهارات استخدام الخريطة:

- **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار إلى تحديد مستوى أداء الطلبة في مهارات استخدام الخريطة والمتضمنة بالبرنامج التدريبي.
- **تحديد مهارات الاختبار:** تم تحديد مهارات استخدام الخريطة بسبع مهارات وهي: (قراءة الخريطة- ادراك العلاقات- المقارنة- التصنيف-

التفسير– الاستنتاج– التنبؤ).

- **صياغة فقرات الاختبار:** تكون الاختبار من (٤٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد مع اربعة بدائل من بينها الإجابة الصحيحة وفقاً للهدف من المهارة المعنية بالقياس, وقد حدد الباحث الدرجة الكلية للاختبار (٤٠) درجة.
- **صدق محتوى الاختبار(صدق المحكمين):** قام الباحث بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في تخصص الخرائط و مناهج وطرائق تدريس الجغرافية للتأكد من سلامة الصياغة اللغوية للمفردات, والدقة العلمية للمفردات, وملائمة البدائل المقترحة لكل مفردة من مفردات الاختبار.
- **العينة الاستطلاعية:** قام الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية لاختبار مهارات استخدام الخريطة على عينة بلغت (٢٠) طالباً في قسم الجغرافية لحساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار وحساب معامل التمييز لمفردات الاختبار اضافة الى حساب ثبات الاختبار, كما يأتي:.

١. **حساب معامل السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار:** في ضوء نتائج العينة الاستطلاعية لاختبار مهارات استخدام الخريطة لاحظ الباحث أن معاملات سهولة الاختبار تراوحت بين(٠.٣٠: ٠.٧٠)، وهذا يعد مؤشرا على مناسبة لقيم معاملات السهولة والصعوبة.

٢. **حساب معامل التمييز لفقرات الاختبار:** تم حساب معامل تمييز مفردات اختبار مهارات استخدام الخريطة وتبين أنها تتراوح بين(٠.٤٠ – ٠.٥٠)، وهو مؤشر جيد يدل على ان مفردات الاختبار ذات قدرة تمييزية مناسبة.

٣. **حساب معامل ثبات الاختبار:** تم حساب ثبات الاختبار بطريقة سبيرمان براون للتجزئة النصفية, باستخدام معادلة سبيرمان لحساب معامل الارتباط بين رتب درجات الأسئلة الزوجية ورتب درجات الأسئلة الفردية وجد أن: معامل الارتباط = (٠,٧٢), وهى دالة عند (٠,٠١) وبتصحيح قيمة الارتباط بمعادلة سبيرمان براون وجد أن معامل الثبات للاختبار ككل = (٠,٧٩) وهى قيمة مرتفعة.

رابعاً: مراحل تطبيق التجربة:

- **المرحلة الأولى:** تطبيق الادوات قبلياً, حيث قام الباحث بتطبيق (بطاقة الملاحظة لمهارات رسم الخرائط الجغرافية), وكذلك (اختبار استخدام الخرائط الجغرافية) وبعد رصد درجات الطلبة في المجموعتين وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية, استخدم الباحث الاختبار التائي (t– test) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين وكانت النتائج كما موضحة في الجدول الاتي:

جدول (٢)

قيمة (t) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمهارات رسم واستخدام الخريطة

المتغير التابع (المهارات)	المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
رسم الخرائط	التجريبية	٣٥	٤٥.٦٧	٣.٣١	٦٨	١.١٤	٢.٠٠	غير دالة احصائياً
	الضابطة	٣٥	٤٦.٢١	٢.٨٩				
استخدام الخرائط	التجريبية	٣٥	٢٣.٨٧	١.٧٦	٦٨	٠.٩٧	٢.٠٠	غير دالة احصائياً
	الضابطة	٣٥	٢٢.٩٧	١.٥٨				

يتضح من الجدول السابق ان المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين في مهارات رسم واستخدام الخريطة الجغرافية قبل تطبيق التجربة.

- **المرحلة الثانية: تطبيق تجربة البحث:** تم تدريب طلبة المجموعة التجريبية بأستخدام البرنامج التدريبي القائم على التعلم البنائي, حيث درست المجموعة التجريبية الموضوعات التدريبية المتضمنة بالبرنامج التدريبي بواقع حصتين أسبوعياً لمدة (٦) أسابيع, وقد بدأ التدريب من يوم الاحد ٣ / ١١/ ٢٠٢٤ م إلى يوم الخميس ١٢/ ١٢/ ٢٠٢٤م.

المرحلة الثالثة: بعد تطبيق التجربة: بعد ان اكمل الباحث كافة التدريبات المتضمنة بالبرنامج, قام الباحث بتطبيق الأدوات البحث (بطاقة الملاحظة– اختبار مهارات رسم واستخدام الخريطة)

خامساً: الأساليب الإحصائية: استخدم الباحث برنامج حزم التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS / PC لتحليل البيانات التي سيتم عرضها في الفصل الرابع.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

تضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج تطبيق أدوات البحث التي تم التوصل إليها, وذلك للتحقق من فروض البحث وكما يأتي:-

اولاً: نتائج صحة الفروض

- **نتائج الفرض الاول:** الذي نص على: "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس وفق برنامج تدريبي القائم على التعلم البنائي وبين درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارة رسم الخريطة.

للتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث الاختبار التائي (t-test) للمجموعتين المستقلتين, لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين في الاختبار البعدي، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول الآتي:**جدول (٣) قيمة (t) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات رسم الخريطة**

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٧٨.٣٢	٤.٢٢	٦٨	٥.٦٨	٢.٠٠	دالة احصائياً
الضابطة	٣٥	٧٠.١١	٣.٩٦				

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة, حيث كانت القيمة المحسوبة (٥.٦٨) عند مستوي (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠) ولصالح المجموعة التجريبية, وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة, اي يوجد فرق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية, ومن خلال ذلك يتضح أن هناك تأثير للبرنامج التدريبي في تنمية مهارة رسم الخرائط لدى طلبة المجموعة التجريبية.

- نتائج الفرض الثاني: الذي نص على: "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس وفق برنامج تدريبي القائم على التعلم البنائي في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات رسم الخريطة".وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (t-test) لمجموعتين مرتبطتين, لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي التطبيقين (القبلي – والبعدي)، وكانت النتائج كما يتضح في الجدول الآتي:جدول (٤)قيمة (t) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات رسم الخريطة

المجموعة	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	القبلي	٤٥.٦٧	٣.٣١	٣٥	٦٨	٢٣.٨٨	٢.٠٠	دالة احصائياً
	البعدي	٧٨.٣٢	٤.٢٢					

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي, حيث كانت القيمة المحسوبة (٢٣.٨٨) عند مستوي (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٤) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٢١), وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة, اي يوجد فرق ذو دلالة احصائية لصالح التطبيق البعدي, ومن خلال ذلك يتضح أن هناك تأثير للبرنامج التدريبي في تنمية مهارة رسم الخرائط لدى طلبة المجموعة التجريبية.

- **نتائج الفرض الثالث:** الذي نص على: "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس وفق برنامج تدريبي القائم على التعلم البنائي وبين درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات استخدام الخريطة"**للتحقق من صحة الفرض استخدم الباحث الاختبار التائي** (t-test) للمجموعتين المستقلتين, لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين في الاختبار البعدي، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول الآتي:جدول (٥) قيمة (t) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات استخدام الخريطة

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٣٤.٦٤	٢.٧٢	٦٨	٤.٨٤	٢.٠٠	دالة احصائياً
الضابطة	٣٥	٣٠.١٦	٢.٣٢				

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات استخدام الخريطة, حيث كانت القيمة المحسوبة (٤.٨٤) عند مستوي (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٨) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠) ولصالح المجموعة التجريبية, وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة, اي يوجد فرق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية, ومن خلال ذلك يتضح أن هناك تأثير للبرنامج التدريبي في تنمية مهارات استخدام الخرايطة لدى طلبة المجموعة التجريبية.

- **نتائج الفرض الرابع:** الذي نص على: "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس وفق برنامج تدريبي القائم على التعلم البنائي في الاختبار القبلي والبعدي لمهارات استخدام الخريطة".وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (t-test) لمجموعتين مرتبطتين, لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي الاختبارين (القبلي – والبعدي)، وكانت النتائج كما يتضح في الجدول الآتي:جدول (٦)قيمة (t) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لمهارات استخدام الخريطة

المجموعة	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	القبلي	٢٣.٨٧	١.٧٦	٣٥	٦٨	٧.٣١	٢.٠٠	دالة احصائياً
	البعدي	٣٤.٦٤	٢.٧٢					

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين (القبلي والبعدي) لمهارات استخدام الخريطة لصالح الاختبار البعدي, حيث كانت القيمة المحسوبة (٧.٣١) عند مستوي (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٤) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٢١), وبالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة, اي يوجد فرق ذو دلالة احصائية لصالح الاختبار البعدي, ومن خلال ذلك يتضح أن هناك تأثير للبرنامج التدريبي في تنمية مهارات استخدام الخريطة لدى طلبة المجموعة التجريبية.

- **نتائج الفرض الخامس:** الذي نص على: " لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس وفق برنامج تدريبي القائم على التعلم البنائي في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات رسم الخريطة تعزى لمتغير الجنس".وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (t-test) لمجموعتين مرتبطتين, لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات الاختبار البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات رسم الخريطة للذكور والاناث، وكانت النتائج كما يتضح في الجدول الآتي:**جدول (٧)**

قيمة (t) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات رسم الخريطة في متغير الجنس

المجموعة	التطبيق	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	ذكور	١٥	٧٧.٩٧	١.٢٩	٣٤	٠.٨٩	٢.٠٠	دالة احصائياً
	اناث	٢٠	٧٨.٣٤	٢.٦٧				

يتضح من الجدول السابق وجود فرق غير دال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارات رسم الخريطة بين الذكور والاناث, حيث كانت القيمة المحسوبة (٠.٨٩) عند مستوي (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٤) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٢١),

وبالتالي لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية يعزى لمتغير الجنس.

- **نتائج الفرض السادس:** الذي نص على: "لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس وفق برنامج تدريبي القائم على التعلم البنائي في الاختبار البعدي لمهارات استخدام الخريطة تعزى لمتغير الجنس".وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (t-test) لمجموعتين مرتبطتين, لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات الاختبار البعدي في مهارات استخدام الخريطة للذكور والاناث، وكانت النتائج كما يتضح في الجدول الآتي:**جدول (٨)قيمة (t) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي لمهارات استخدام الخريطة في متغير الجنس**

المجموعة	التطبيق	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	ذكور	١٥	٣٢.٩٨	١.٦٤	٣٤	٠.٩٤	٢.٠٠	دالة احصائياً
	اناث	٢٠	٣٣.٣٢	١.٨٣				

يتضح من الجدول السابق وجود فرق غير دال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في درجات الاختبار البعدي لمهارات استخدام الخريطة بين الذكور والاناث, حيث كانت القيمة المحسوبة (٠.٩٤) عند مستوي (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٤) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٢١), وبالتالي لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية يعزى لمتغير الجنس.

ثانياً: مناقشة نتائج بطاقة الملاحظة:

من خلال عرض النتائج عزى الباحث التحسن في مستوى أداء طلبة المجموعة التجريبية إلى طبيعة البرنامج التدريبي في تنفيذ الأنشطة والمهام المتعلقة برسم الخريطة وممارسة مهاراتها مع مراعاة أساسيات الرسم, من تصميم مقياس رسم مناسب للخريطة المرسومة, كذلك استخدام أدوات مختلفة لرسم الخريطة, وذلك من خلال ما استطاع الباحث أن يوفره من مناخ يتسم بالديمقراطية والتعاون بينه وبين المتدربين, كذلك توافر جانب المشاركة والتعاون من جانب جميع أفراد المجموعات التدريبية, لم يغفل الباحث عن دور التغذية الراجعة التي اسهمت في تعديل بعض المهارات المتعلقة برسم الخريطة وتوزيع الظاهرات عليها, والاستعانة في ذلك بأفراد المجموعة من ذوى الأداء المتميز.ساهم البرنامج التدريبي في تنمية مهارات استخدام الخريطة باعتبارها مهارات عقلية عليا, يمكن تنميتها لدى الطلبة من خلال طرح الأسئلة ومناقشتها والبحث عن الأفكار والمعلومات الجغرافية ذات العلاقة, والكشف عن أسباب حدوثها, كذلك الخروج باستنتاجات معينة من توزيع الظاهرات الجغرافية في الخريطة, وتمكن الطلبة من التنبؤ بالتغيرات التي قد تحدث لهذه الظاهرات إذا توفرت العوامل والظروف التي تساعد على حدوثها, ولعل ذلك ما وفرته استراتيجية التعلم البنائي التي تقوم مراحلها على البحث والاستكشاف من خلال إجراء الأنشطة والمهام التدريبية المتعلقة بدراسة الخرائط المرفقة بالتدريبات واقتراح التفسيرات والحلول المناسبة للأسئلة الجغرافية التي تدور حول الظاهرة الجغرافية محل الدراسة.وبذلك فإن البرنامج التدريبي القائم على التعلم البنائي ساهمت بشكل كبير في تنمية مهارات رسم واستخدام الخريطة لدى الطلبة قسم الجغرافية.

ثالثاً: التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يوصي بالاتي:

١. اعتماد البرنامج التدريبي القائم على التعلم البنائي يمثل توجهًا حديثًا يعيد صياغة عملية تعلم مهارات رسم الخريطة واستخدامها، من كونها نشاطًا يعتمد على التلقين والحفظ إلى عملية تعلم نشطة تقوم على الفهم العميق والتطبيق العملي.

٢. تبنّي البرامج التدريبية القائمة على التعلم البنائي في أقسام الجغرافية بوصفها مدخلًا استراتيجيًا لإعادة بناء تعلم مهارات الخريطة، إذ أثبت هذا التوجه قدرته على نقل الطالب من دوره السلبي إلى دور المنتج للمعرفة الجغرافية عبر الممارسة، والتحليل، وحل المشكلات المكانية.

٣. إدراج أنشطة تطبيقية عملية ضمن مفردات مادة الخرائط، وتوفير دورات تدريبية للتدريسيين لتعزيز توظيف الأساليب الحديثة في التدريس، مع التأكيد على تنويع أساليب التقويم بما ينسجم مع قدرات الطلبة الفعلية ويعكس مستوى أدائهم الحقيقي.

٤. إعادة تصميم مفردات مادة الخرائط بحيث تُبنى حول مهام أدائية وسياقات واقعية، وتدريب التدريسيين على استراتيجيات بنائية حديثة، وربط التقويم بالأداء الحقيقي لا بالاختبارات التقليدية.

رابعاً: المقترحات: في ضوء النتائج السابقة يقترح الباحث الاتي:

١. اجراء دراسة مشابهه للدراسة الحالية باستخدام اوسع لمتغيرات اكثر عمق مثل مهارات التحليل المكاني الرقمي.

٢. المقارنة بين التعلم البنائي ونماذج تعليمية أخرى في مراحل جامعية مختلفة، بما يسهم في الارتقاء بجودة مخرجات التعليم الجغرافي.

٣. إعداد برامج تدريبية مستمرة للتدريسيين تهدف إلى تعزيز كفاياتهم في تصميم أنشطة بنائية وتوظيف الوسائل التعليمية المتاحة محليًا.

٤. بناء البرامج الجامعية على أساس التعلم القائم على المشكلات، وتطوير أدوات تقويم أدائية معيارية، وتشجيع بحوث مقارنة عابرة للتخصصات تربط الخرائط بالتقنيات الجيو–مكانية الحديثة، بما يعزز التميز الأكاديمي المستدام.

المصادر:

المصادر العربية:

١. أبو دقة, سناء واللولو, فتحية. (٢٠٠٥). دراسة تقويمية لبرنامج إعداد المعلم بكلية التربية بالجامعة الإسلامية. مجلة كلية التربية, الجامعة الإسلامية, (١٢).

٢. امين, أزهار قاسم محمد (٢٠١٧) أثر توظيف أنموذج التعلم البنائي في تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الرابع لمعاهد الفنون الجميلة, مجلة كلية التربية للبنات, العدد السادس

٣. بن عيشي, عمار. (٢٠٠٩). دور تقييم أداء العاملين في تحديد احتياجات التدريب. رسالة ماجستير غير منشورة, كلية العلوم الاقتصادية, جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

٤. حيدر, مروان كريم (٢٠٢٥) أثر نموذج بايبي في إكساب طلبة الصف الثاني متوسط مهارة التفكير الناقد في مادة التاريخ, مجلة العلوم التربوية والنفسية, العدد ١٦١, جامعة بغداد/ كلية الآداب

٥. الخالدي, عادل عبد الله. (٢٠١٢). تطوير برنامج تدريبى لمعلمى الجغرافيا قائم على المهارات المعاصرة وقياس أثره في إكسابهم تلك المهارات وتنمية اتجاهاتهم نحو الجغرافيا. رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية العلوم التربوية والنفسية , جامعة عمان العربية.

٦. الخوالدة ، سالم عبدالعزيز (٢٠٠٣م) ، فاعلية نموذج التعلم البنائي في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي العلمي في مادة الأحياء واتجاهات الطلبة نحوها ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الأردن : جامعة عمان العربية للدراسات العليا .

٧. الدوسري, فوزية محمد ناصر. (٢٠٠٥). تقويم مهارات استخدام الخرائط لدى تلميذات الصف الثالث من المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية,(٤), مايو, ص ص ١٠١– ١٣٤.

٨. الزعبي, رهام أحمد عبد الحميد (٢٠٢٢) فاعلية Earth Google و Maps Google في تنمية دافعية طلبة الصف السابع الاساسي نحو مادة الجغرافية في العاصمة عمان, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية العلوم التربوية , جامعة الشرق الاوسط

٩. سلمان، رؤى رياض،(٢٠٠٧)، أثر تدريس الجغرافية على وفق أنموذج كمب في اكتساب المفاهيم الجغرافية واستبقائها لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية /الجامعة المستنصرية، بغداد.

١٠. سليمان, هويدا حسن ابراهيم. (٢٠٠٩). فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ في ضوء نموذج التعلم البنائي لتنمية مهارات التفكير العليا لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة عين شمس.

١١. شحاتة, حسن والنجار, زينب. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١٢. الشطناوي, عصام والعبيدي, هاني. (٢٠٠٦). أثر التدريس وفق نموذجين للتعلم البنائي في تحصيل طلاب الصف التاسع في الرياضيات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية, المجلد ٢ (٤).

١٣. صالح, إدريس سلطان. (٢٠٠٧) . تطوير برنامج الإعداد التربوى لمعلم الجغرافيا فى ضوء المعايير القومية وتعرف أثره فى الأداء التدريسى والاتجاه نحو تدريس الجغرافيا. رسالة دكتوراة, كلية التربية, جامعة المنيا.

١٤. عبد الباري, ماهر شعبان. (٢٠٠٩). إستراتيجيات فهم المقروء – أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

١٥. عبد الباسط, حسين محمد والقاضى, خالد سعيد. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج تدريبى قائم على تنمية بعض المهارات الإدراكية واستخدام الغرائب فى خفض بعض مظاهر صعوبات التعلم المرتبطة ببعض المفاهيم ومهارات قراءة الخريطة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. مجلة كلية التربية, جامعة المنصورة, ٣(٦٦), يناير.

١٦. عبد العال, رجاء محمد عبد الجليل. (٢٠٠٥). برنامج مقترح قائم على فعالية الذات وأثره في تنمية مهارات الفهم القرائي للخريطة والاتجاه نحو استخدامها لدى طلبة القسم العلمي شعبة تعليم ابتدائي بكلية التربية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية, (٥) , أغسطس, ص ص ١- ٣١ .

١٧. عبد المنعم، منصور أحمد (٢٠٠٥): تدريس الجغرافية وبداية عصر جديد، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٨. فارس, محمد عيد. (٢٠٠٩). فعالية برنامج مقترح لعلاج الأخطاء الشائعة في رسم الخريطة لدى معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية وأثره على اكسابهم بعض مهارات رسمها. المجلة التربوية, كلية التربية, جامعة سوهاج, (٢٥), يناير.

١٩. قطب, ايمان محمد مبروك (٢٠١٨) فاعلية استخدام التقنيات الجغرافية في تنمية المهارات الخاصة بقراءة واستخدام الخرائط لدى طلاب الصف الأول المتوسط بالمدينة المنورة, مجلة الراسخون , جامعة المدينة العالمية, مجلد ٤ , العدد ٢.

٢٠. كاتوت، سحر امين، (٢٠٠٩)، طرق تدريس الجغرافيا،ط١،دار دجلة ،عمان ،الأردن.

٢١. مجدي خير الدين كامل، ويسري احمد عيسى (٢٠١٠): أثر استخدام نموذج أبعاد التعلم في تنمية مهارة قراءة الخريطة والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد الأول، المجلد (٢٦)، الجزء الثاني يناير، ٣٢٦ – ٣٧٢

٢٢. المشيقح , عبد الرحمن صالح عبد العزيز. (٢٠٠٦). إعداد المعلم في ضوء مستجدات العصر. اللقاء السنوي الثالث عشر، إعداد المعلم وتطويره في ضوء المتغيرات المعاصرة، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، الرياض، كلية التربية، جامعة الملك سعود، (٢١ – ٢٢) فبراير، ص ص: ٦٦٢ – ٦٧٢.

٢٣. مكلف, صلبى. (٢٠١٣). فاعلية أنموذج بايبي البنائي في تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية في مادة الجغرافيا. مجلة كلية التربية الأساسية, جامعة بابل, (١٠).

٢٤. نخيل, مها كمال حفني. (٢٠٠٩). أثر برنامج تدريبي قائم على التدريس الابتكاري لمعلمي الجغرافيا في تنمية بعض مهارات حل المشكلات والوعى البيئي لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية. رسالة دكتوراة غير منشورة, كلية التربية, جامعة أسيوط

المصادر الاجنبية:

1- Baviskar, Sandhya N.; Hartle, R. Todd; Whitney, Tiffany (2009), Essential Criteria to Characterize Constructivist Teaching: Derived from a Review of the Literature and Applied to Five Constructivist" International Journal of Science Education, v31 n4 p541-550 Mar 2009.

2- Bowerman, B. (2004). *Geography Skills Handbook*. Available online at: http://www.org.uk/eyprimary/primaryhandbook. Retrieved on

3- Davidson,R.(2008).Reading Topographic Maps. Available online at: http://www.maps-reading.com. Retrieved on

4- Dictionary.com, LLC,2011 "Effectiveness , Dictionary.com | Find the Meanings and Definitions of Words at Dictionary.com. 2011. Web. 28 Sept.2011http://dictionary.reference.com/browse/effectiveness

5- Gordon, Mordechai,2009, Toward a Pragmatic Discourse of Constructivism: Reflections on Lessons from Practice, Educational Studies: Journal of the American Educational Studies Association, v45 n1. p39-58 Jan 2009 Eric

6- Johnson, Ken (2000). Thinking, Learning, Teaching Geography. University Science News Vol 16, Geocal, No.21, May.

7- Lateh, H., & Muniandy, V. (2010). ICT implementation among Malaysian schools: GIS, obstacles and opportunities. Procedia Social and Behavioral Sciences, 2, (2), 2846 -2850

8- Richard, F. (2003). The philosophy and Strategies of active Learning. Journal of Educational Research, 37(4)